جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة ـ

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

ـ قسم العلوم الإسلامية ـ

دروس مقياس الترتيل

" السداسي السادس "

- السنة الثالثة -

(فقه وأصول ، شريعة وقانون)

1/ مقدمة في القراءات العشر.

2 / أحكام المد .

3 / أحكام الوقف والابتداء .

جمع وترتيب:

أ/ حويشي م

السنة الجامعية : 2019م / 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا /مقدمة في القراءات العشر

01 / التعريف بعلم القراءات:" هو علم تعرف به كيفية أداء، ونطق الكلمات القرآنية، واختلافها، بسندها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من أشرف العلوم الشرعية؛ لتعلقه بكلام الله تعالى " .

قام به أئمة أعلام، أجمعت العامة والخاصة على قراءتهم، وتمسكوا بمذاهبهم، نسبت إليهم القراءات نسبةَ شهرة، لا نسبة إنشاء وابتداء .

* قال الإمام ابن مجاهد (ت324) في "كتابه السبعة في القراءات " ص49 :

" وَالْقِرَاءَة الَّتِي عَلَيْهَا النَّاس بِالْمَدِينَةِ، وَمَكَّة، والكوفة، وَالْبَصْرَة، وَالشَّام، هِيَ: الْقِرَاءَة الَّتِي تلقوها عَن أوليهم تلقياً، وَقَامَ بهَا فِي كل مصر من هَذِه الْأَمْصَار رجل مِمَّن أَخذ عَن التَّابِعين، أَجمعت الْخَاصَّة والعامة على قِرَاءَته، وسلكوا فِيهَا طَرِيقه، وتمسكوا بمذهبه، على مَا روى عَن عمر بن الْخطاب، وَزيد بن ثَابت، وَعُرْوَة بن الزبير، وَمُحَمّد بن الْمُنْكَدر، وَعمر بن عبد الْعَزِيز، وعامر الشّعبِيّ " أهـ .

وقراءة القرآن سنة، يأخذها الآخر عن الأول، وهذا ما أجمع عليه الأئمة الكبار، قال زيد بن ثَابت – رضي الله عنه –: (الْقِرَاءَة سنة، فأقرؤوه كَمَا تجدونه) .

فقام أئمة أعلام، طبقة بعد طبقة، وجيلًا بعد جيل، وتلقوا هذه الأحرف، والقراءات متواترة ندية، كأنها من السماء على قلب النبي صلى الله عليه وسلم غضة طرية، فنشأت الروايات، والطرق، والأوجه الزكية. فكل ما نقل عن إمام رواية، وما علّمه أصحابَه قراءة، وما تفرع من رواية طريق، وكلٌ مسندٍ في كلِّ حرف حدثه، وكلِّ أداء علمه ونبغ واشتهر في هذا المضمار أجلاء، انقطعوا عن الدنيا رجاء الآخرة، وأخلصوا، وعن ساعد الجِدِ اجتهدوا وشمروا، ولِمَ لا، وهم يعيشون في جنة الله في أرضه، ومنشغلون بذكره عما سواه؟! فوفقهم للخير، وحفظ بهم قرآنه وكتابه .

* وممن برع الإمام أبو عمرو الداني (ت: 444هـ) صاحب(كتاب التيسير في القراءات السبع)،جمع فيه السبعة، محدثًا فيه،ومسندًا،قال عنه ابن الجزري:(لا تجد بارزًا من أهل الفضل، والعلم ممن كثر تطوافه في البلاد، وجاب الشرق والغرب إلا ذا مشايخ وتلاميذ كثر،ومن اطلع على مرويات الداني في كتبه علم كثر مشايخه) .

*وسار على دربه الشاطبي (ت: 591 هـ) وأهدى الأمة قصيدته اللامية، والتي بلغ عدد أبياتها (1173) بيتًا،نظم فيها الشاطبي القراءات السبع المتواترة، عن الأئمة: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي .

و"الشاطبية" من أوائل القصائد التي نظمت في علم القراءات، إن لم تكن أولها على الإطلاق، وهي من عيون الشعر، فضلًا عن أنها حوت القراءات السبع المتواترة؛ بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ، ورصانة الأسلوب، وجودة السبك، وحسن الديباجة، وجمال المطلع، والمقطع، وروعة المعنى،وسمو التوجيه وبديع الحكم، وحسن الإرشاد، فهي بحق – كما قال العلامة ابن الجزري في غاية النهاية (285) : ''ومن وقف على قصيدته علم مقدار ما آتاه الله في ذلك، خصوصًا اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها .

ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أن أقول: ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب بلدًا من بلاد الإسلام يخلو منه، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به '' أهـ .

*وتبعهم العالم الجليل المحقق الجهبذ ابن الجزري ـ رحمه الله ـ وهو محمد بن محمد بن محمد الجزري (ت: 833) فاتجهت نفسه الكبيرة إلى علوم القراءات، فتلقاها عن جهابذة عصره، من علماء الشام، ومصر، والحجاز، إفرادًا وجمعًا بمضمن كتب كثيرة، كالشاطبية، والتيسير، والكافي، والعنوان، والإعلان، والمستنير، والتذكرة، والتجريد، وغيرها من أمهات الكتب، وأصول المراجع، ولم يكن الإمام ابن الجزري عالمًا في التجويد، والقراءات فحسب، بل كان عالمًا في شتى العلوم، من تفسير، وحديث، وفقه، وأصول، وتوحيد وبلاغة، ونحو، وصرف، ولغة، وغيرها .

وألف في القراءات كتاب " النشر في القراءات العشر) في مجلدين، و (مختصره التقريب) ،

و (تحبير التيسير في القراءات العشر) .

ونظم كثيرًا في العلوم:(فنظم غاية المهرة في الزيادة على العشرة قديمًا)،

ونظم :(طيبة النشر في القراءات العشر) .

و أيضا :(المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه) .

و (الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية)، وغير ذلك في فنون شتى .

02/ القراء العشرة ورواتهم :

	الأئمـــة العشـــرة	أشهر من روى عنهم
١	الإمـــام نـافـع المـدني توفي عام ١٦٩هـ	قالون توفي عام ٢٢٠هـ ورش توفي عام ١٩٧هـ
٢	الإمام عبد اللّه بن كثير المكي توفي عام ١٢٠هـ	البزي توفي عام ٢٥٠هـ قنبـل توفي عـام ٢٩١هـ
٣	الإمـام أبو عمـرو البصـري توفي عام ١٥٥هـ	الدوري توفي عام ٢٤٦هـ السوسي توفي عام ٢٦١هـ
٤	الإمـام ابـن عامـر الشامـي توفي عام ١١٨هـ	هشـام تـوفي عـــام ٢٤٥هـ ابن ذكوان توفي عام ٢٤٢هـ
٥	الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي توفي عام ١٢٧هـ	شعبـة توفي عـام ١٧٣هـ حفص توفي عـام ١٨٠هـ
٦	الإمام حمزة الزيات الكوفي توفي عام ١٥٦هـ	خلـف توفي عـــام ٢٢٩هـ خـــلاد توفي عام ٢٢٠هـ
٧	الإمام الكسائي الكوفي توفي عام ١٨٩هـ	أبو الحارث توفي عام ٢٤٠هـ الـدوري تـــوفي عـام ٢٤٦هـ
٨	الإمام أبو جعفر المدني توفي عام ١٣٠هـ	ابن وردان توفي عام ١٦٠هـ ابن جماز توفي عام ١٧٥هـ
٩	الإمام يعقوب الحضرمي توفي عام ٢٠٥هـ	رويس توفي عام ٢٣٨هـ روح تـوفي عـــام ٢٣٥هـ
١٠	الإمام خلف البزار وهو أحد رواة حمزة توفي عام ٢٢٩هـ	إسحاق توفي عـام ٢٨٦هـ إدريس توفي عـام ٢٩٢هـ

ثانيا / أحكام المد

التعريف بالمد

المد لغة: التطويل والزيادة .

اصطلاحا: إطالة زمن جريان الصوت بأحد حروف المد، وحروف المد هي :

1 ـ الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

2 ـ الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

3 ـ الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

وتجمع في كلمة: " ءاتوني "، أو:" نوحيها "

أقسام المدود:

تُقسم المدود بالنظر إلى مقدار مدّها عند الإمام ورش إلى ما يلي :

أولا: ما يمد بمقدار حركتين:

1 ـ المد الطبيعي: وهو ما لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، وسمي طبيعيا لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيد فيه ولا ينقصه عن مقداره، ويسمى كذلك أصليا لأن حرفه من أصل الكلمة، وإذا أهمل تغير معنى الكلمة .

مثاله : (نوحيها، قال، يقول، قيل)

2 ـ مد العوض: ويكون عند الوقف على التنوين المنصوب (في آخر الكلمة) فيقرأ ألفا عوضا عن التنوين ، مثاله: غفورًا ⟵ تقرأ: غفورَا

3 ـ مد الصلة الصغرى: وهو مد هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المتحركة بالضم أو بالكسر وواقعة بين متحركين حالة الوصل إذا لم يكن بعدها همز، وكان ما قبلها وما بعدها أيضا متحركا لا ساكنا،

مثاله: (إنهُوكان بعبادهِۦ خبيرا) ، (مالهُو يتزكى)، (إنهُوعلى رجعهِۦ لقادر)

ملحوظة: يستثنى من ذلك في رواية ورش قوله تعالى:" وإن تشكروا يرضهُ لكم " [الزمر :06]

فإنه يقرؤها بضم الهاء دون صلة فلا تمد .

5 ـ مد التمكين :وهو التمكين لحرف المد من الظهور بإطالة صوته بمقدار حركتين عند التقائه بحرف يماثله

متحرك إما قبله أو بعده أو مشدد وحالاته مثل :

(في يومين) ، (الذي يوسوس) ،(آمنوا وعملوا) ، (داوود) ، (حيّيتم) ،(حواريّين) ، (يلوون) ،

4 ـ مد الحروف المجموعة في قولهم(حَيٌّ طَهُر): تمد هذه الحروف التي تقع في أوائل بعض السور بمقدار حركتين مثل: (طه ، الحاء من حمٓ ، والراء من: الٓر ، الياء من: يسٓ) .

ملخص ماذكرناه :

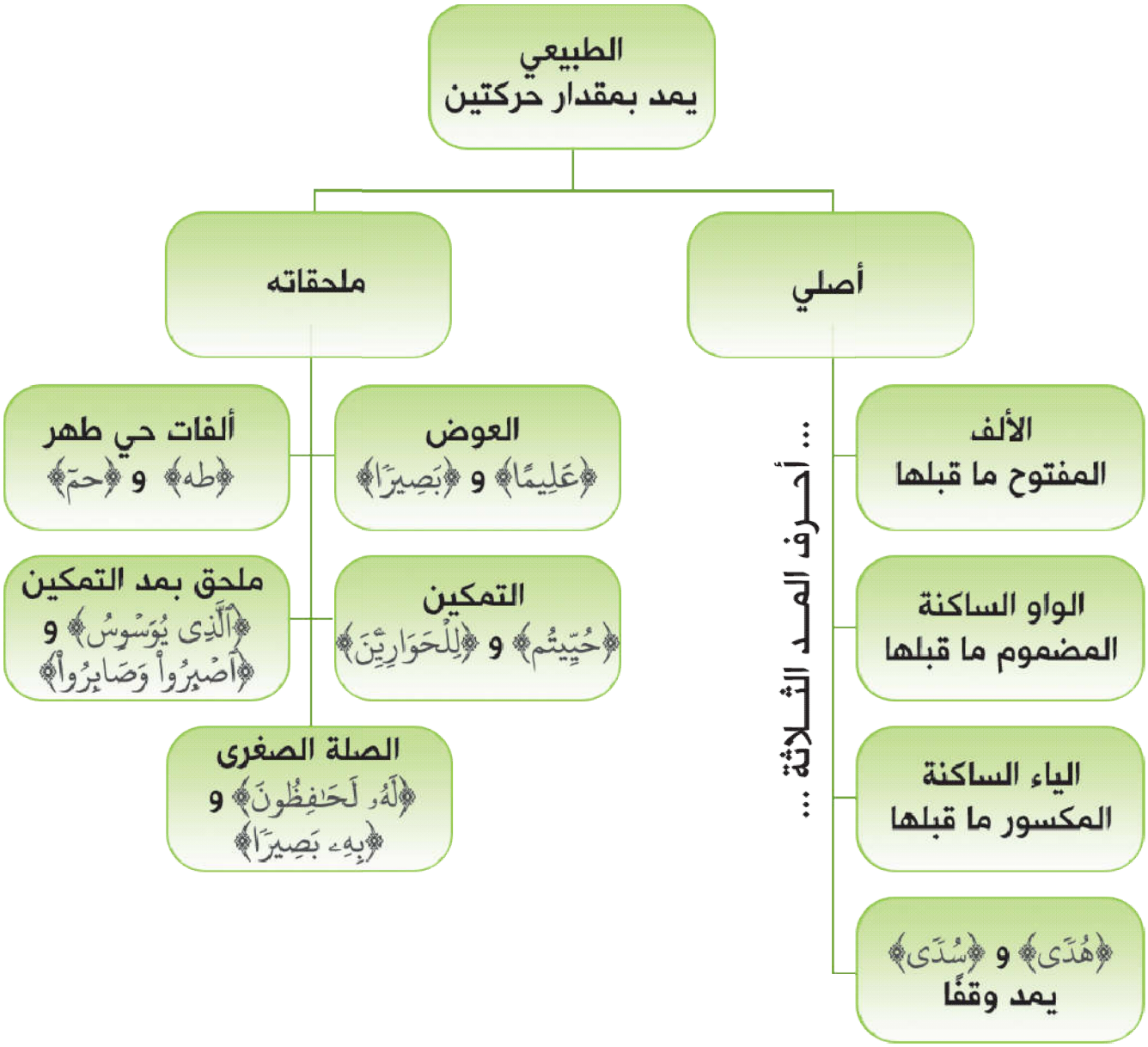

ثانيا: ما يمد بمقدار ست حركات :

1 ـ المد المتصل: هو كل حرف مد سبق الهمزة واتصل بها في كلمة واحدة نحو : تَبُوٓأَ، ٱلسَّمَآءِ ، وَجِيٓءَ

2 ـ المد المنفصل: هو أن يقع المد في آخر كلمة والهمزة (همزة قطع) في أول الكلمة الموالية، والانفصال قد يكون حقيقيًّا ← بأن يكون حرف المد ثابتا لفظا ورسما، نحو: (قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم).

وقد يكون حكمًا ← بأن يكون حرف المد ثابتا لفظا لا رسما نحو: (يَٰٓأَيُّهَا ، هَٰٓؤُلَآءِ) .

ما يلحق بالمنفصل :

أ– مد ألف ضمير المتكلم (أنا): وذلك إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوح أو مضموم فتمد كمد المنفصل ست حركات ومثاله: (وَأَنَآ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ)، (قال أنآ أُحْيي وأُميت)

ـ أما إذا كان بعدها غير همز نحو: (ولآ أَنَاْ عَابِد)،أو همزة وصل نحو: (وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ) أوهمزة قطع مكسورة نحو: (إِنۡ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٞ) فلا مد فيها أصلا حالة الوصل، أما حالة الوقف فتمد مقدار حركتين في كل الحالات .

ب–مد الصلة الكبرى: وهو مد هاء الكناية إذا جاء بعدها همزة قطع نحو: قوله تعالى :

(وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدًا) ، (يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِ) .

ج–مد ميم المجمع المضمومة: إذا جاء بعدها همز قطع وذلك في حالة الوصل نحو: (إنهمُ ءَامنوا) أما عند الوقف فليس فيها إلا إسكان الميم .

3 ـ المد اللازم: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكونا لازما في حالة الوقف والوصل مثل : (ٱلصَّآخَّةُ ، صٓ) ومقدار مده ست حركات، وسمي باللازم للزوم سببه وهو السكون وعدم انفكاكه عنه، ولزوم مده ست حركات وصلا ووقفا عند جميع القراء، وهو أربع أنواع :

أ– المد اللازم الكلمي المثقل: وهو مد أصلي جاء بعده حرف مشدد في كلمة واحدة مثل :

(دَآبَّة، ٱلضَّآلِّينَ)، كافّة وسمي مثقلا: لما فيه من الإدغام وحرف التشديد .

ب–المد الكلمي المخفف: وهو مد أصلي جاء بعده ساكن غير مشدد في كلمة واحدة، مثل :

(آلان أصلها: ءآلْئان، محيآيْ)عند الأخذ بالوجه المقدم وهو إسكان الياء .

ج ـ المد اللازم الحرفي المثقل: هو مد من حروف فواتح السور التي يكون هجاؤها ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مد، وآخرها مدغم في الذي يليه مثل: (ل من ألم تقرأ : ألف لاممّيم)، و(س من طسم تقرأ : طاسيمّيم).

د–المد اللازم الحرفي المخفف: وهو كما ذكرنا في المثقل غير أنه لا إدغام للحرف الثالث في الهجاء فيما يليه مثل :(صٓ ، قٓ ، نٓ ، الٓمٓ ، الٓمٓصٓ) .

فوائد:

1– الحروف المقطعة الموجودة في أوائل السور والتي تمد مدا لازما بقسميه المثقل والمخفف مجموعة في قولهم: (نقص عسلكم) .

2 ـ المد الحرفي المثقل لا يكون إلا في حرفين هما:(ل ، س) المتبوعين بحرف ميم مثل: ألم، ألمص، ألمر، طسم .

3 ـ الألف من الحروف المقطعة ولكن لا مد فيها أصلا لأنها مركبة من ثلاثة أحرف أوسطها متحرك فبسبب تحرك وسطها وعدم وجود حرف المد فيها فلا تمد أصلا

4 ـ المد اللازم بقسميه يكون حال الوصل والوقف أي الإشباع ست حركات

5 ـ العين من الحروف المقطعة وفيها وجهان الإشباع (أي ست حركات)، والتوسط (أي اربع حركات) والمقدم الطول (6 حركات)

6 ـ الميم من فاتحة آل عمران والعنكبوت عند الوصل بما بعدها فيها وجهان :

أ– تحريك الميم بالفتح مع إشباع مد الياء على ست حركات من (ميم) وهذا هو الوجه المقدم فتبقى على الأصل: (ألم الله) تقرأ: (ألف لاميّمَللَّهُ)، (ألم احسب الناس) (ألف لاميّمَحَسِبَ)

ب– تحريك الميم بالفتح مع قصر مد الياء على حركتين اعتدادا بالحركة العارضة، فتمد الميم مقدار حركتين، أما حال الوقف على الميم فيتعين المد ست حركات .

7 ـ على القارئ أن ينتبه في حال المد اللازم الحرفي المثقل أن يأتي بالغنة عند الإدغام، وبالإخفاء في حالة الحرفي المخفف، مثل: الٓمٓصٓ ، عٓسٓقٓ .

ثالثا: ما فيه المراتب الثلاثة :

1 ـ المد العارض للسكون: هو أن يأتي بعد حرف المد متحرك بأي حركة كانت في حالة الوصل ثم يسكن هذا الحرف عند الوقف عليه، وسمي عارضا لأن هذه الحروف متحركة في الأصل، ثم عرض لها السكون نحو(تقاة، نستعين، تعملون) فيمد مقدار حركتين أو أربع أو ست (قصر، توسط، طول).

3 ـ مد البدل : هو ماتقدم فيه الهمز على حرف المد في كلمة واحدة ممدود سواء كان ألفا أو واوا أوياء نحو : (ءامنوا ، إيمانا ، أوتوا) وفيه القصر 2 حركات أو التوسط 4 ح أو الطول 6 ح و سواء كان :

أ / محققا: (أي منطوقا)كالأمثلة السابقة (ءامنوا) (أوتوا) (إيمانا) .

ب/ مغيرا: (أي غير منطوق)بالنقل نحو (وللاخرة) أصلها (وللأخرة) .

ج / مغيرا بالتسهيل : نحو (ء.لهتنا خير أم هو) أصلها (ءألهتنا) .

د / مغيرا بالإبدال : نحو (من السماء .اية)(من السماءاية) أصلها (ءاية) .

قاعدة: يستثنى لورش من تطويل البدل زيادة عن حركتين خمسة أمور :

1) إذا كان البدل مسبوقا بساكن صحيح نحو (قرءان) (الضمئان) (مسؤولا) (مذؤوما) .

2)الياء من كلمة (إسرائيل) حيث جاءت وكيفما جاءت .

3) كلمة (عادا الاولى) سورة النجم تقرأ (عادلُّولى) على خلاف القاعدة عند ورش.

4) كلمة (يؤاخذ) كيفما وقعت لأنه يبدل الهمزة واوا مفتوحة مثل (تؤَاخذنا) (يؤَاخذكم) .

5)مد العوض المسبوق بهمزة نحو (دعاءً) (ماءً) (نداءً) .

6) البدل الواقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء بها نحو (اوتمن) (اتينا) (ايت) .

3 ـ مد اللين : هو عبارة عن مد الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما، وذلك إن تلاهما:

أ– همز: وهو أن يكون بعد حرف اللين همز متصل به في كلمة واحدة، مثل : (شيْء، كهيْئة، السوْء ، استيْأسوا)، فهذا المد مما انفرد به ورش من طريق الأزرق، فيجوز فيه الإشباع (أي ست حركات)، والتوسط (أربع حركات) وصلا ووقفا، والتوسط هو المقدم .

ب–سكون عارض: أن يكون بعد حرف اللين سكون عارض لأجل الوقف، مثل :

(البيْت، خوْف، ريْب، خيْر)، فهذا فيه لجميع القراء – وورش منهم– : الإشباع: ست حركات، التوسط: أربع حركات، القصر: حركتان، والمقدم والمختار عند ورش الوقف بالتوسط .

ملاحظة هامة جدا: يستثنى لورش من قاعدته في مد اللين المهموز ثلاث كلمات؛ اثنتان باتفاق، وواحدة على اختلاف :

ـ كلمة (الموءودة): بسورة التكوير، لا تمد مد لين بلا خلاف .

ـ كلمة (موئلا): بسورة الكهف، لا تمد مد لين بلا خلاف في ذلك كذلك .

كلمة (سوءات): من قوله تعالى: (سوءاتهما) بسورتي الأعراف وطه، و(سوءاتكم) بسورة الأعراف فهذه الكلمة أجمعوا على ترك المد المشبع فيها (6 حركات)، واختلفوا في قصرها وتوسطها، ونقصد بالقصر هنا لا مدها حركتين ترك المد رأسا مثل :("موئلا" و"الموءودة")

وعليه يكون لورش في هذه الكلمة: (سوءاتهما) (سوءاتكم) في مد اللين وجهان:

1. قصر الواو– أي لا تمد أصلا .
2. توسط الواو أي تمد أربع حركات .

ـ وعليه في كلمة (سوءاتكم) أو (سوءاتهما)، قصر الواو مع ثلاثة البدل (قصر، توسط، طول)، ثم التوسط في الواو مع التوسط في البدل .

مد اللين	مد البدل
سو ..	ءات
القصر (2حركات)	3أوجه (2 ، 4 ، 6)
التوسط (4 حركات)	التوسط

◊ ◊

ثالثا / أحكام الوقف

يُعد باب الوقف والابتداء من أهم أبواب التجويد والقراءات التي ينبغي للقارئ أن يهتم بها ، ومعرفة ذلك متأكدة ، إذ به يفهم معنى كلام الله تعالى وتحصل الغاية من تلاوته ومعرفة أحكامه .

ولقد صُنفت فيه المصنفات لأعلام كبار منهم ابن الأنباري والنحاس والداني والأشموني وغيرهم .

ولقد روي عن علي رضي الله عنه ، لما سئل عن قوله تعالى : (ورتل القرآن ترتيلا) قال :

" الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف " .

1/ تعريف الوقف : لغة : هو الكف و الحبس

اصطلاحا : قطع الصوت على آخر الكلمة زمنا ما ـ يتنفس فيه عادة ـ بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض ويكون في رؤوس الآيات وأوسطها .

– **السكت :** هو قطع الصوت على آخر الكلمة زمنا يسيرا من غير تنفس .

– **القطع :** هو قطع الصوت عن القراءة بقصد الانتهاء منها .

2/ فوائد الوقف والابتداء :

1/ معرفة أحكام القرآن والقدرة على استنباطها .

2/ استجلاء المعنى المراد.

3/ حسن الابتداء ، حسن الوصل .

4/ تجنب التحريف .

5/ حصول الغاية من التلاوة .

3/ أقسام الوقف : وينقسم الوقف إلى أربعة أقسام وهي :

1– **الوقف الاضطراري :** وهو الوقف عندما يعرض للقارئ عارض من ضيق التنفس أو نسيان أو سعال

2 – **الوقف الانتظاري :**وهو أن يقف القارئ على الكلمة ليعطف عليها أوجها أخرى من وجوه القراءات

3 – **الوقف الاختباري :** وهو الوقف الذي يطلب من القارئ بقصد امتحانه في كيفية الوقف على الكلمة .

4 – **الوقف الاختياري :**وهو الذي يقصده القارئ باختياره ومن غير عروض سبب خارجي وهذا القسم هو الذي تتعلق به الأحكام من جواز وعدم الجواز وهو على أربعة أنواع :

تام ، كاف ، حسن ، قبيح .

* قال الإمام ابن جزري رحمه الله :

وبعد تجـويدك للحـــــروف *** لا بد من معرفة الوقـــــوف

والابتـــداء وهي تنقسم إِذَنْ *** ثَلاَثَـةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَـــــنْ

وَهْيَ لِمَا تم فإن لم يوجـــــد *** تعلق أو كان مَعْنَىً فَابْتَــدي

فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ *** إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيـــــــحٌ ولهُ *** يوقف مُضْطَرًّا ويبدأ قَبْـــلَهُ

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ *** وَلاَ حَرَامٌ غَيْرَ مَا لَهُ سبب

أ – الوقف التام : وهو الوقف على كلام لا تعلق له بما بعده لا لفظا ولامعنى ،

مثل : (الحمد لله رب العالمين)

ب – الوقف الكافي : وهو الوقف على كلام له تعلق بما بعده من جهة المعنى دون اللفظ ،

مثل : (ختم الله على قلوبهم)

ج – الوقف الحسن : وهو الوقف على كلام له تعلق بما بعده لفظا ومعنى ولكن الوقف عليه يؤدي معنى صحيحا في نفسه ، مثل : (إن أجل الله إذا جاء لايؤخر)

د – الوقف القبيح : هو الوقف على ما له تعلق بما بعده لفظا ومعنى ، ولايؤدي معنى صحيحا أو لايفهم ، مثل : (ذلك الكتاب ..) ، (إن الله لايهدي ..)

4/ أحكام الوقف على أواخر الكلم :

وهو ماتجب معرفته من الوجوه التي يقف بها القارئ على آخر الكلمة وهي : السكون ، الإبدال ، الحذف ، الروم ، الإشمام ، وإليك تفصيلها :

1- السكون: وهو تجريد الحرف المتحرك عند الوقف عليه بأي حركة كان : ضمة أو فتحة أو كسرة ماعدا المنون المنصوب فيوقف عليه بالإبدال .

2 – الإبدال : ويكون في موضعين :

أ) التنوين المنصوب : مثل (غفوراً رحيماً) تبدل من التنوين ألفا في الوقف وتمد بقدار حركتين (مد العوض) .

ب) تاء التأنيث المتصلة بالأسماء : مثل (القارعة ، الغاشية ، الجنة ..) فيبدل من التاء المربوطة بهاء ساكنة عند الوقف عليها .

3 – الحذف : ويكون فيما يلي :

أ) المنون المرفوع والمجرور : يحذف التنوين ويوقف عليه بالسكون(من خيرٍ فقيرٍ) ،(غفورٌ رحيمٌ) .

ب) صلة هاء الضمير : يوقف عليه بحذف الصلة مثل :(قال لهُو صاحبه) ، (إلا بإذنهۦ) .

ج) صلة ميم الجمع : مثل (عليكمُو~أنفسكم) ، فعند الوقف على عليكم تقف بالسكون .

د) الياءات الزوائد : مثل (المهتدِے) ، تقف على ماقبل الحرف المحذوف بالسكون وتحذف الياء (المهتد) .

4 – الروم : وهو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها ويكون في المجرور والمرفوع وفي المكسور والمضموم .

5 – الإشمام : هو ضم الشفتين بعد تسكين الحرف من غير تصويت ولا يكون إلا في الحرف المضموم والمرفوع .

* الابتداء : وهو الشروع في القراءة ابتداء ، أو استئنافا بعد القطع أو الوقف ،

وينقسم إلى ابتداء جائز ، وابتداء غير جائز .

1/ ابتداء جائز : هو الابتداء بما لايخل بالمعنى .

2/ الابتداء الممنوع : ويسمى بالابتداء القبيح وهو ابتداء بما يخل بالمعنى

أمثلة : كقوله تعالى : (ما وعدنا الله) من قوله تعالى : (إذ يقولُ المنافقون والذين في قلوبِهم مرضٌ ما وعدنا الله ورسولهُ إلا غرورًا) .

و كالابتداء بقوله تعالى : (إن الله فقير ونحن أغنياء) ، وكالابتداء (إن الله هو المسيح) من قوله تعالى :(لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم) فالابتداء بها ممنوع مطلقا .

◇ ◇

والله ولي التوفيق وهو يهدي السبيل